في الذكرى الثانية لتحرير بيحان من مليشيا الحوثي..

شبوة.. عامان من الانتصارات والإنجازات الأمنية والعسكرية

إعصار الجنوب لتحرير مديريات بيحان من مليشيا الحوثي.. مرحلة جديدة للحرب على الإرهاب

الأمناء / خاص:

في العاشر من يناير 2022م أعلن محافظ محافظة شبوة الشيخ عوض بن الوزير العولقي عن نجاح القوات الجنوبية ممثلة بألوية العمالقة الجنوبية والمقاومة الجنوبية من أبناء قبائل شبوة ضمن عملية "إعصار الجنوب" في تحرير مديريات بيحان من مليشيا الحوثي الإرهابية بعد ثلاثة أشهر من سيطرتها عليها بتواطؤ وتخادم من قبل مليشيا الإخوان التي كانت تسيطر على المحافظة.

وأشاد المحافظ ابن الوزير العولقي - آنذاك - بتضحيات الأبطال من ألوية العمالقة الجنوبية والمقاومة الجنوبية من أبناء قبائل شبوة في عملية "إعصار الجنوب" وتحرير مديريات بيحان من مليشيا الحوثي المدعومة من إيران وتحقيق هذا النصر العسكري الثمين، مؤكداً قيمته المعنوية لدى المقاتلين الأبطال وأبناء شبوة كافة.

عملية «إعصار الجنوب»

وجاءت عملية "إعصار الجنوب" لتحرير مديريات بيحان عسكرياً وفقاً لمنهجية استراتيجية شاملة مستوعبة ما يترتب على نتائجها من عمليات أمنية وعسكرية لاحقة ذات أهمية بالغة على مستقبل الأمن والاستقرار محلياً وإقليمياً، وبدعم من التحالف العربي بعد أن استكملت مرحلة الإعداد والتحضير للعملية العسكرية "إعصار الجنوب" التي أعلنها قائد ألوية العمالقة الجنوبية العميد أبو زرعة المحرمي في صبيحة الأول من يناير ٢٠٢٢م، وفي غضون عشرة أيام فقط تمكنت قوات العمالقة الجنوبية والمقاومة من أبناء قبائل شبوة من طرد مليشيات الحوثي المدعومة من إيران من كامل مديريات بيحان التي تقدر مساحتها بنحو 4 آلاف و 672 كيلو مترا مربعا، وهي رقعة جغرافية استراتيجية تتنوع تضاريسها بين الصحراوي والجبلي بالغة الوعورة، وتمكنت من إنقاذ أكثر من 118 ألف نسمة هم سكان الثلاث المديريات "عين، وعسيلان، وبيحان" الذين كانوا يواجهون صنوفًا من الجرائم والتنكيل الحوثي.

مضامين وتوجيهات خطاب الرئيس الزبيدي:

وكانت مضامين وتوجيهات وتعليمات خطاب الرئيس القائد عيدروس الزبيدي قد وضعت المرتكزات المحورية التي تطلبها وتفرضها طبيعة المرحلة ومعركة الدفاع الوطني، كما وضعت الأشقاء في التحالف العربي أمام حقيقة تتجسد على الأرض يوماً بعد آخر مفادها إن جماعة الإخوان المسيطرة على سلطة الشرعية وقتذاك انقلبت على اتفاق الرياض وحرفت مسار الحرب على الجنوب في تحالف علني مع الحوثي، انطلاقاً من محافظتي شبوة وأبين، كما كان خطاب الرئيس القائد الزبيدي الذي تعهد فيه بتحرير شبوة وعودتها إلى أبنائها بأكثر قوةً وعزيمةً، ورسمٍ وتحديد العناوين العريضة للقادة العسكريين الذين أسندت إليهم مهمة التحضير والإعداد لعملية عسكرية واسعة وشاملة تتداخل فيها الأهداف لتشمل طرد المليشيات الحوثية من مديريات شبوة الشرقية "بيحان" واستئناف الحرب على التنظيمات الإرهابية بالمحافظة وكل الجنوب.

إسقاط رأس السلطة الإخوانية بشبوة:

جرت عملية التحضير والإعداد لعملية "إعصار الجنوب" لتحرير مديريات بيحان الثلاث على جبهتين، الأولى كانت سياسية دبلوماسية استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي من خلالها إنعاش اتفاق الرياض، وذلك بإسقاط رأس السلطة الإخوانية بمحافظة شبوة ودعم تعيين محافظها الحالي الشيخ عوض ابن الوزير وتجند العناصر الإرهابية داخل معسكراتها، وزاد من خطورة الوضع أن تلك التشكيلات والمليشيات

الرئيس الزبيدي أوفى بوعده لأبناء شبوة حين قال: شبوة ستعود لأبنائها أكثر قوة وعزيمة وصلابة

شبوة في عهد محافظها ابن الوزير شهدت نهضة في الأمن والاستقرار والخدمات والإعمار والتنمية

العولقي في الـ 25 من ديسمبر 2021م، والذي قاد عقب توليه مقاليد المحافظة بحنكة ودهاء وشجاعة، وحقق في غضون عام أن يوظف الإجماع الشبواني على شخصيته والتفافهم حوله، لانتشال المحافظة من تحت مخالب مؤامرة إخوانية حوثية واجتراح انتصارات أمنية وخدمية وتنموية.

وتعتبر عملية "إعصار الجنوب" التي نفذتها ألوية العمالقة الجنوبية وقوات المقاومة من أبناء شبوة لتحرير مديريات بيحان بمحافظة شبوة مفتتحًا لمرحلة جديدة من العمليات العسكرية والأمنية التي شنتها القوات المسلحة الجنوبية في إطار حربها على الإرهاب، والتي لا يمكن الفصل بينها وبين عمليتي "سهام الجنوب" بمحافظة شبوة و"سهام الشرق" في محافظة أبين.

ما بعد انتصارات عملية «إعصار الجنوب»

وضعت مرحلة ما بعد انتصارات عملية إعصار الجنوب محافظة شبوة وأجزاءً من أبين بين واقعين عقب إسقاط سلطة الإخوان في شبوة ودحر المليشيات الحوثية من بيحان وانتشار قوات دفاع شبوة، وعودة نشاط الإرهاب إلى محافظتي شبوة وأبين كرد فعل على تراجع نفوذ جماعة الإخوان فرع اليمن وحاجة تلك المحافظتين إلى استئناف القوات المسلحة الجنوبية عمليات حربها على الإرهاب، وكان لشبوة ومن خلال جدارة محافظها أولوية فرض خيار الأمن والاستقرار والتنمية وبجهود وتضحيات لم يكن من السهل أن تثمر كما نراها اليوم، إذ شهدت المحافظتان سلسلة من الهجمات الإرهابية الدموية على قوات الحزام الأمني وقوات دفاع شبوة وألوية العمالقة الجنوبية.

تقليص هيمنة جماعة الإخوان:

فيما بقيت قوات المليشيات الإخوانية خارج أهداف تنظيم القاعدة الإرهابي، كما كانت خلال السنوات الماضية اثناء نفوذ سلطة الإخوان التي كانت ترعى العسكرية والأمنية الإخوانية - كقوات الأمن الخاصة - وقفت حجر عثرة في طريق المحافظ الشيخ عوض ابن الوزير وجهود مكافحة الإرهاب الذي اضطلعت به القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بقوات "دفاع شبوة وألوية العمالقة الجنوبية" وبدعم من التحالف العربي بعد تقليص هيمنة جماعة الإخوان على صناعة القرار في الشرعية، من خلال قرار إقالة الجنرال علي محسن الاحمر المعروف بارتباطه الأيدلوجي والعسكري مع الجماعات المتطرفة من منصب نائب رئيس الجمهورية ونقل السلطة الى مجلس القيادة الرئاسي.

تمرد إخواني بشبوة:

وكانت عملية استكمال اتفاق ومشاورات الرياض بشقيه العسكري والسياسي، وانتشار قوات دفاع شبوة قنبلة ارتجاجية أقضت مضاجع التنظيمات الإرهابية في شبوة وأبين ودفعتها إلى رفع درجة الخطر القصوى على مستقبلها الوجودي وتنفيذ جملة من العمليات الإرهابية مسنودة بحملة إعلامية إخوانية تحريضية ضد المحافظ ابن الوزير وقوات دفاع شبوة وألوية العمالقة الجنوبية ودول التحالف العربي، شمل هذا الاستنفار والشعور بالخطر التشكيلات العسكرية الاخوانية ومليشياتها بمحافظة شبوة، وفي طليعتها ما تسمى بقوات الأمن الخاصة، التي أقدمت وبقيادة قائدها الإخواني عبدربه لعكب على مهاجمة منزل محافظ المحافظة ابن الوزير، ثم التمرد على قرارات اللجنة الأمنية العليا بالمحافظة ورفض توجيهات مدير أمن المحافظة، والسعي إلى خلط أوراق الملف الأمني بافتعال التوترات لتفجير الوضع عسكريا وافتعال كل ما يؤدي إلى حدوث انفلات أمني تخسر به شبوة ما حققته منذ انطلاق عملية إعصار الجنوب عسكرياً وأمنياً وتنموياً.

كما كانت شبوة وفي ظل محافظها الشيخ ابن الوزير وبقوتها الجنوبية المسلحة الدفاعية والأمنية وبدعم من التحالف العربي، أقوى مما تخطط له جماعة الإخوان وأدواتها الإرهابية، المخطط الذي تجلى في تمرد غاشم حاولت قوات ومليشيات الإخوان تنفيذه بالعاصمة عتق على قرارات المحافظ ومجلس القيادة الرئاسي مطلع أغسطس 2022م، لتؤكد تلك المليشيات حقيقة حذّر منها أبناء شبوة مبكرا، مفادها أن أي تواجد عسكري لجماعة الإخوان سواء بشكل مليشيات أو وحدات عسكرية وأمنية موالية هو إبقاء لمهدد أمني وتمرد عسكري وملاذ آمن ومحفز لنشاط تنظيم القاعدة.

استمرار الحرب على الإرهاب:

وإزاء ذلك لم يتوانَ المحافظ ابن الوزير وبعد استنفاده كلّ الطرق السلمية في التعامل مع التمرد الإخواني والانقلاب الغاشم من الاضطلاع بمسؤوليته والصلاحيات القانونية الممنوحة لسلطته والوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه لشبوة وأبنائها، من التعامل الفوري والحازم مع التمرد ومليشياته الإخوانية ووحداتها العسكرية والأمنية، في عملية أمنية عسكرية نوعية استهدفت معسكرات الإخوان وثكناتهم ومواقع انتشارهم وتكللت بطرد تلك المليشيات من المحافظة واستعادة الأمن والاستقرار والحفاظ على النظام العام والسلم الاجتماعي والسكينة العامة، وهو ما مهد إلى أرضية صلبة لمواصلة الحرب على الإرهاب وملاحقة عناصره إلى معاقلها وأوكارها في مناطق ومديريات نائية، سواء في عملية سهام الجنوب أو ما سبقها من عمليات عسكرية، لتدخل محافظة شبوة مرحلة جديدة من الأمن والأمان وجهود إنجاز استحقاقاتها في شتى الجوانب الخدمية والإعمار والتنمية.

إيفاء الرئيس الزبيدي بوعده لأبناء شبوة:

وكان الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي - القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية - قد أوفى بوعده لأبناء محافظة شبوة حين وعدهم بأن شبوة سوف تعود لأبنائها أكثر قوة وعزيمة وصلابة، وها هي اليوم شبوة بأيدي أبنائها بكل قوة وصلابة وأمن واستقرار وتنمية بعد تحريرها من مليشيا الحوثي والإخوان.

ناشطون جنوبيون: تحرير بيحان انتصار للجنوب

وأطلق ناشطون وسياسيون جنوبيون، في 10 يناير/ كانون ثاني 2024م، هاشتاج (#تحرير بيحان انتصار_للجنوب) على مواقع التواصل الاجتماعي، أشهرها منصة (X).

وأكدوا أن معركة تحرير مديريات بيحان، تُعد أحد أهم الانتصارات الوطنية التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بقوات دفاع شبوة، وألوية العمالقة الجنوبية.

وأشاروا إلى أهمية حلول الذكرى الثانية لتحرير بيحان، التي تعتبر أهم مديريات محافظة شبوة، وأهمية هذا التحرير على طريق استعادة دولة الجنوب، منوهين بأن شبوة تحتل مكانة خاصة في الجنوب، وأهمية استراتيجية.

وأشادوا بتضحيات ابطال القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بقوات دفاع شبوة، وألوية العمالقة الجنوبية، في معارك تحرير بيحان.

وأكدوا أن القوات المسلحة الجنوبية تخوض معركة استعادة السيادة بدعم وإسناد من الأشقاء في دول التحالف العربي.

وقالوا: "محافظة شبوة انتقلت من معركة التحرير إلى معركة البناء".

كما أشادوا بدور محافظ محافظة شبوة الشيخ عوض الوزير العولقي، في عملية تحرير بيحان، إلى جانب إشادتهم بالدور الذي قدمه أبناء قبائل محافظة شبوة في عملية تحرير بيحان.